

اكتساب و النمو اللغة عند الإنسان في مرحلة الطفولة

Oleh: Rossi Delta Fitrianah

Abstrak: Manusia pada umumnya tidak merasakan bahwa menggunakan bahasa merupakan suatu keterampilan yang luar biasa rumitnya. Pemakaian bahasa terasa lumrah karena memang tanpa diajari oleh siapa pun seorang bayi akan tumbuh bersamaan dengan pertumbuhan bahasa. Dari umur satu sampai dengan satu setengah tahun seorang bayi mulai mengeluarkan bentuk-bentuk bahasa yang telah dapat kita identifikasi sebagai kata. Ujaran satu kata ini tumbuh menjadi ujaran dua kata dan akhirnya menjadi kalimat yang kompleks menjelang umur empat atau lima tahun. Dari hal tersebut dapat dipahami bahwa Pemerolehan dan perkembangan bahasa manusia pada masa kanak-kanak sangat berkaitan erat dengan perkembangan neuro biologi dan lingkungannya. Karena dalam proses pemerolehan bahasa manusia dapat mempersepsi dan kemudian memahami ujaran orang lain sehingga ia dapat memproduksi ujaran setelah mengetahui aturan-aturan yang harus diikuti.

Key word: Pemerolehan, pertumbuhan, bahasa, anak-anak

أ. التمهيد:

عندما يولد الطفل يصبح عضوا في الأسرة (وحدة المجتمع) في نشأته و تربيته للظروف البيئة المحدودة التي تحيط به, والتي تتسع دائرتها فيها. والطفل يستجيب دائما للمؤثرات المختلفة التي يتلقاها من البيئة, واستجاباته تخضع لنوع المؤثرات الخارجية وقويتها من ناحية, وما لديه من قدرات ودوافع والاستعدادات و ميول فطرية من ناحية أخرى.

و نمو اللغة عند الطفل كنموه الإجتماعي والعقلي والإنفعالي يتأثر بعوامل البيئة والوراثة, كما أن النمو اللغوي ارتباطه قوى بأنواع النمو المختلفة المشار إليها.

ب. اكتساب اللغة غير اللفظية واللغة اللفظية

اكتساب اللغة عند الطفل يبدأ بنوعان يعني اكتساب اللغة غير اللفظية واللغة اللفظية, اكتساب اللغة غير اللفظية يبدأ منذ مظاهر الحياة عند الطفل بصحة الميلاد, وتتطور هذه الصيحة تطورا سريعا مع نمو الطفل حتى تصبح معبرة عن بعض رغباته, وتصبح وسيلة من

وسائل اتصاله مع امه او مربيته. و لقد دلت أبحاث على أن الطفل العادى يستعمل سبعة اصوات مختلفة متباينة قرب نهاية الشهر الثانى من عمره, ثم يزداد عددها الى سبعة وعشرين صوتا حينما يبلغ عمر الطفل 2,5 سنة.¹

كما يدل أبحاث على أن الطفل العادى يناغى فيما بين شهر الثانى والشهر الرابع من العمر, ويحدث اصواتا تدل على السرور والإرتياح فيما بين الشهر الثالث والشهر السابع, ويستجيب للتحية فيما بين الشهر التاسع ونهاية السنة الأولى من العمر²

و أما اكتساب اللغة اللفظية يبدأ منذ إبتداء الكلام عند الطفل العادى حينما يبلغ من العمر خمسة عشر شهرا بالتقريب, فغذا تأخر الى الثانية فهو فى حاجة الى دراسة خاصة لتشخيص أسباب تأخره.

ويقاس الإنتقال من مرحلة اللغة غير اللفظية الى مرحلة اللغة اللفظية بمقياسان نلخصها فيما يلى:

1. ألا يكون فهم الألفاظ التى يستعملها الطفل قاصرا على ذوى قراه المتصلين به, بل إن تكون الفاظه واضحة ومفهومة للآخرين.

2. أن ترتبط ألفاظ الطفل ارتباطا صحيحا بمعانيها فلا يختلط مثلا بين اللفظ الدال على الكرة والألفاظ الدالة على لعبة أخرى, حتى لا يسمى كل لعبة يراها كرة.

و يجب أن تفى لغة الطفل اللفظية بهذين الشرطين حتى يمكن له بدء المرحلة اللفظية الصحيحة.

¹ Chen ,H,P and Irwin,1964:Infant speech vowel and constant types, journal of speech disorders, 11hal 27-29

² Mc Charty,j., 1964: Language Development in chidren.in Carmichael, LA Manual of child Psychology , hal 476-581

و قد يتأخر النمو اللفظى عند بعض الأطفال إذا لم يجدوا ما يدفعهم الى الكلام فالطفل الذى تتحقق رغباته فى سهولة ويسر بصراخه وإشاراته, يكون فى غنى عن استعمال الألفاظ, وبذلك يتأخر نموه اللغوى لضعف الدافع والمثير.

ج. العوامل المؤثرة على اكتساب ونمو اللغة

يتأثر اكتساب ونمو اللغة منذ الطفولة بعوامل مختلفة يتصل بعضها بالتكوين العصبى النفسى العضوى للفرد, ويتصل البعض الآخر بالبيئة التى يعيش فيها الطفل, فما يلي أبرز العوامل المشار إليها:

أ. التكوين العصبى النفسى

يتأثر النمو اللغوى بنسبة الذكاء وللعاهات البصرية والسمعية والصوتية ولجنس الطفل ذكرا كان ام انثى. وفى العادة تسبق الأنثى الذكر فى بدء نطق الكلمة الأولى, و تظل الفتاة متميزة عن الفتى فى قدرتها اللغوية, ويرتبط التأخر اللغوى فى أقصى حالاته ارتباطا كبيرا بالمستوى العقلى.

وهذا يختلف لغة الأعمى والأصم عن لغة الإنسان العادى, وفى العادة يميل الأعمى فى حوارهِ الى الأسئلة الكثيرة, ويقع فى حدسه أن الناس من حوله يراقبون حركاته وأسلوبه, فينفعل لأتفه الأسباب, وتميل لغة الأصم الى أن تكون قصيرة موجزة بسيطة, لعزوفه عن الحوار الطويل الذى يكشف عن صممه الجزئى أو الكلى.

ب. البيئة التى يعيش فيها الطفل

تدل الدراسات العلمية المختلفة على ان اطفال البيئات الاجتماعية الاقتصادية الممتازة يتكلمون أسرع وأدق وأقوى من اطفال البيئة الاجتماعية الدنيا, وكلما تعددت خبرة الطفل واتسع نطاق بيئته ازداد نموه اللغوى.

ويتأثر هذا النمو بمدى اختلاط الطفل بالبالغين الراشدين لا اعتماد اكتساب ونمو اللغة على التقليد, ولغة الراشدين تعتبر أفضل النماذج اللغوية الصالحة لتعلم الطفل, فهي لهذا تساعده على اكتساب المهارة اللغوية.³

وتبدو أهمية هذه النماذج عندما نقارن لغة الطفل العادى بلغة التوائم وبلغة أطفال ملاجء الأيتام. ذلك لأن التوأم يقلد لغة توأم آخر, ويقلد طفل الملاجئ طفلا آخر من رفاقه, ولهذا يتأخر النمو اللغوى لهؤلاء الأطفال عن المستوى العادى ما يقرب من سنة, ثم يختفى تأخرهم اللغوى عنجما يلتحقون بالمدرسة الابتدائية ويجدون فيها النماذج اللغوية الصحيحة.

و من الدراسات والأبحاث الخاصة بالعوامل المؤثرة فى اكتساب اللغة ما يتصل بعوامل الذكاء, البيئة الاجتماعية, البيئة اللغوية, المرض, السلوك المضاد, الإزدواج اللغوى, الفروق الجنسية. وقد تميز الإنسان بوجود قدرة خاصة وخصائص بيولوجية تمكن من اكتساب اللغة ومن أشهر الباحثين فى كشف عن هذه القدرة و تلك الخصائص "ليننبرج" ⁴ Lenneberg وتتمثل هذه الخصائص فى وجود بعض العلاقات بين اللغة التى يتحدث بها الإنسان والنواحي الفسيولوجية والتشريحية الخاصة بجسم الإنسان, وتتمثل هذه العلاقات فى:

•الترتيب الزمنى للنمو اللغوى

الدكتور عبد الحميد سيد أحمد منصور, 1982: علم اللغة النفس رياض: جامعة الملك سعود

⁴ Lennberg. 1968. *A Biological Perspective of Language in Lenneberg*. New York: M.I.T Press

• صعوبة كبت اللغة أو وقف نمو

• الصفة البيولوجية العصبية الخاصة بسيطرة كل من منطقي مخ الإنسان على

الجانب المعاكس من جسمه.

د اكتساب اللغة و النمو اللغة في مرحلة الطفولة

يكتسب الطفل اللغة غير اللفظية واللفظية منذ الميلاد, وفي مدارج العمر

المختلفة حتى يصل الى المستوى اللغوى المناسب والذي يمكنه من استخدام اللغة بسهولة ويسر في تعامله الإجتماعى.

يقضى الحديث عن كيفية اكتساب اللغة, الى بيان مراحل النمو المختلفة

وخاصة النمو العقلى, وبعض مظاهر النمو الأخرى حتى يتبين لنا وسائل اكتساب اللغة فى المراحل الأولى من العمر وفي مدارج العمر المتقدمة.

والنمو له مراحل تختلف فى ابعادها وفي مظاهرها التى تميز كل مرحلة عن غيرها

من المرحلة الأخرى فى أشكال السلوك وفي دوافع النفسية وهذه المراحل هى:⁵

1. مرحلة ما قبل الميلاد prenatal period و تبدأ من لحظة التلقيح الى تكوين الجنين قبل

الميلاد, ومدة هذه المرحلة 250 الى 310 يوم والمتوسط 280 يومز

2. مرحلة المهد baby hood من لحظة الولادة الى نهاية العم الثانى

3. مرحلة الطفولة childhood من 3- 12 سنة.

4. مرحلة المراهقة adolescence من 13-17 سنة

5. مرحلة الشباب youth من 18-25 سنة

6. مرحلة أواسط العمر و هضبته middle age من 26-50 سنة

7. مرحلة الشيخوخة المبكرة early -old age من 51-65 سنة

8. مرحلة الشيخوخة المتأخرة late -old age 66 الى نهاية المطاف

وفي هذه المقالة سوف نبحث أن خصائص و ميزة المرحلة التي تنمو فيها اللغة

ويمكن اكتسابها يعني مرحلة الطفولة كما يلي:

(1). مرحلة الطفولة:

أولاً: مرحلة الوليد والرضيع

أهم الخصائص التي تميز هذه المرحلة والتي تؤثر في مقدرة الطفل على اكتساب

اللغة:

1. بصفة عامة يتأثر النمو اللغوي في تطوره بمظاهر نمو المهارات الأخرى. فالنمو

اللغوي يسرع عند بقاء نمو المهارات الأخرى والعكس يتم أيضاً. فمهارات المشي التي

تظهر بوضوح عند الطفل العادي في بدء سنته الثانية, ستغرق أغلب نشاطه وتعوق

نموه اللغوي.⁶

ونستطيع ان نفهم من جدول الآتية الخطوات الخاصة بتقدم العمر ومظاهر النمو

اللغوي في سرعتها أو بطئها وأسباب ذلك:

دورات النمو اللغوي (مراحل العمر ومظاهر النمو اللغوي في سرعتها أو بطئها)

| العمر بالأسبوع | مظهر النمو اللغوي | الأسباب |
|----------------|-------------------|---------|
|----------------|-------------------|---------|

| | | |
|-------|------|----------------------|
| 11-5 | سريع | بدء تعلم مهارة القبض |
| 23-14 | بطيء | على الأشياء |
| 30-24 | سريع | بدء مهارة الجلوس |
| 34-31 | بطيء | والا تزان |

2. يتأثر التكوين العقلي للوليد بالنمو الحركي لديه فقد لوحظ أن الذكاء في مستويات العالية يرتبط بصفة عامة بسرعة النمو الجسمي, في حين يقترن الضعف العقلي بالتخلف في نمو الجسم.

وقد أجريت بحوث تجريبية على الأطفال ولا يوضح العلاقة بين سن التي يبدأ فيها كلام الوليد وسن بدء المشي ومستوى الذكاء لدى المواليد من الأطفال, وتبين من التجارب المستويات التالية:⁷

المستوى العقلي عند الأطفال واثره على بدء المشي والكلام

| المستوى العقلي | بدء المشي بالأشهر | بدء الكلام بالأشهر |
|---------------------------------|-------------------|--------------------|
| - مستوى ذكاء عال عند المواليد | 13 | 11 |
| - مستوى ذكاء متوسط عند المواليد | 14 | 16 |
| - أطفال أغبياء | 21 | 34 |
| | 30 | 50 |

3. التكوين العقلى للوليد له دور كبير فى اكتسابه اللغة, ولهذا قبل أن نوضح كيف يكتسب الولد اللغة ويبدأ فى الكلام, علينا أن نوضح بشئ من التفصيل الموجز خصائص التكوين العقلى للوليد:

- أ. حواس الوليد هى الوسائط التى تمكن الوليد من التعرف على العالم الخارجى. فهى وسائل المعرفة التى عن طريقها يلتقى الوليد معلوماته عن البيئة. وبواسطة هذه الحواس يدرك الوليد ما يتصل بحوله من مدركات فى حدود طاقته العقلية. ويقوم الجهاز العصبى ينقل الإحساسات الى المخ والمخيخ عن طريق الأعصاب المنتشرة فى جميع أطراف الجسم.
- ب. فى الأسابيع الأولى من حياة الوليد يدرك الأشياء والخبرات المتصلة مباشرة بجسمه كالطعام, ويعترف الوليد على المصدر الذى يمد به بالغذاء, وخاصة أمه ويعاون الوليد فذلك حواس حينئذ لا يزال غير خاضع لسيطرته, لذلك فإن حساسات الوليد غير مستقرة.

4. بالنسبة للإحساس فهو عبارة عن انطباع آثار العالم المحيط بالطفل على الحواس وتأثر الأعصاب المتصلة بها. فإحساس الرؤية هو انطباع الصورة البصرية الضوئية على شبكة العين, وتأثر الأعصاب المتعلقة.

5. بالنسبة للإدراك الحسى فهو عملية التمثيل العقلى للإحساسات التى يتقبلها الوليد, فإذا سمع الوليد لغة الراشدين فسماعه إحساس سمعى, ولكن إدراكه الحسى فى الأشهر الأولى غير متوفر لأنه لا يملك القدرة على التمثيل العقلى أو القدرة على الترجمة أو التأويل

أو تفسير. وهذه كلها عمليات إدراكية وليست إحساسات. كذلك يرى الوليد أشياء كثيرة ولكنه لا يفهمها لأن إدراكه الحاسى البصرى لا يزال ينمو تبعا ابصاره واتساع بيئته وازدياد خبرته وتجاربه.

وبعد أن نبحت عن الخصائص الهامة التى تميز هذه المرحلة والتى تؤثر فى مقدرة الطفل على اكتساب اللغة فيمكننا أن نبحت كفية اكتساب الطفل اللغة فى مرحلة الوليد والرضيع.

كما عرفنا أن الله قد ميز الإنسان بأنه أقدار المخلوقات على النطق والتعبير بالكلام، وقد زوده الله سبحانه وتعالى بالقدرة الفطرية التى تمكنه من النطق والتعبير حيث زوده بجهاز صوتى يتكون من حنجرة وحبال صوتية تعينه بمساعدة جهاز التنفيسى على اخراج أصوات متباينة بسيطة ومعقدة، وهذه قدرة الفطرية اذا لم تتوافر لها الرعاية الإنسانية فإنها لا تنضج إنسانا متكاملا.

والكلام مظهر من مظاهر التكوين العقى لدى الوليد. فالكلام عبارة عن مجموعة من رموز صوتية الى الأشياء المتماثلة والمعانى المختلفة والأفكار. وكل إنسان عادى يزود بالفطرة بأجهزة النطق، ولكن تكوين الكلام ونموه يخضع للبيئة الإنسانية التى تقدم للوليد نماذج من الكلام ومن المفردات اللغوية وتشجعه على التقليد والتعلم. واكتساب اللغة عملية تتمثل فى مراحل مكا يلى⁸

- أ. أولى المراحل تفاعل الخبرات الحسية من سمع وبصر وتذوق وشم وإحساس
- ب. تلى ذلك مرحلة يدخل فيها الفهم كأداة للنطق، إذ يستطيع الطفل أن يفهم كلام الناس من حوله وان ينفذه أو يرفضه.

ج. تأتي بعد ذلك قدرة الوليد على تمييز الأصوات الصادرة منه وعلى التحدث الى الآخرين.

د. ما أن يقارب الطفل الخامسة أو السادسة من عمره حتى يكون قد اكتسب قدرة فائقة على التحدث باللغة, وضبط قواعدها ويعرف أن ثمة علاقة بين الخبرة ولغة الحديث وبين الأشياء وصورها والكلمات الدالة عليها, وكذلك الكلمات الدالة على الأحاسيس والخبرات.

و إذا بلغ الوليد أواخر السنة الأولى والعام الثاني, فإنه يبدأ بالتحدث المعبر الذي يبدأ بالحرف الواحد ثم المقطع الصوتي ثم الكلمة, وأما كيفية تكلم الوليد والرضيع يتطور وينمو الإدراك في مرحلة المهد في ادوار تصاعدية حيث يبدأ الوليد في تعبيره الأولى من صراخ من انفعالي لا إرادي الى تعبير كلام مقصود. والمراحل التي يمر فيها الوليد حتى يتمكن من الكلام المفيد هي:

أ. مرحلة الصراخ: تبدأ حياة الوليد بعد ولادة مباشرة بصراخ و تعبير صرخة الميلاد أو تسمى "صرخة الميلاد" عملية عضوية تنتج من دخول الهواء لأول مرة في الجهاز التنفسي ويتكون ذلك الصوت العالي من همزة ممدودة مع إحدى الحركات أشبه ما تكون بصوت (آه) أو (اي) ويكون ايدانا باندفاع الهواء الى الرئتين بطريق القصبة الهوائية فتتهتز أوتار الحنجرة وتصدر عن الطفل صرخة الميلاد المألوفة.⁹

ب. مرحلة الأصوات الإنفعالية: أو ما يسمى مرحلة الأصوات الوجدانية, يستخدم الوليد صراخه كمظهر من مظاهر انفعالاته. ومن الخطأ ايقاف الطفل عن صراخه,

⁹ Dardjo widjojo, Soejono.2000. *Echa: Kisah pemerolehan Bahasa Anak Indonesia*. Jakarta:Grasindo

فهو يعبر عما يشعره من الضيق أو الألم, كما يعبر عن حاجته الطبيعية بهذا الصراخ, وفي هذا ما يقوى الجهاز الصوتي عند الطفل.

ج. المناغاة: أو يسمى مرحلة التنغيم والمنازعات. فالمناغاة أصوات لا تحمل انفعالات ولا معنى وإنما هي من اللعب بالأصوات vocal play الغير هادف والذي يجد الوليد فيه سرورا وارتياحا. فالمناغاة: هي اخراج حروف تلقائية اداية مختلفة, وقد يصرف الوليد في مناغاته ساعات كثير من صحوه عندما يكون في شهره الخامس والسادس¹⁰.

د. مرحلة التقليد: مرحلة التقليد والاستجابة اللغوية في اواخر السنة الأولى يسمع الطفل الكلمة وقد يفهم لها معنى, واستعماله لها انما يكون تقليدا للراشدين, وتقليده آنذاك لا يكون كاملا لعدم تكامل الجهاز الصوتي لديه.

هـ. مرحلة المعاني acquisition of meaning: الكلمات رموز لمعاني معينة, وعندما يصل الوليد الى الشهر التاسع والعاشر من العمر يتفوه بكلمات أو مقاطع لا يعرف معناها, ثم أنه يستطيع فهم لغة الأفراد المحيطين به قبل أن يستطيع التعبير عما يدور في نفسه تعبيرا لفظيا صحيحا. فلوليد يلعب بأصوات ومقاطع و حروف دون ان يفهم لها معنى يردد.... ما ما..... تقليدا لأمه فهي التي تقول له.¹¹

و بدأ الكلمة الأولى في أثناء تلاعب الوليد بالمقاطع وفي دور المناغاة, يصدف أن يكون لبعض المقاطع ما يقابلها من كلمة حقيقة فيسمعها الكبار ويشجعون الوليد على غعادتها ويقومون بإعادة نطق الكلمة على مسمعه. ويستطيع الكبار مساعدة الوليد بدرجة كبيرة في محاولاته الكلامية المبكرة فكلامهم معه وغنائهم له يقدم له مجالا للتقليد ويجب تجنب

¹⁰ Dardjo widjojo, Soejono.2000. *Echa: Kisah pemerolehan Bahasa Anak Indonesia*. Jakarta:Grasindo

¹¹ Dardjo widjojo, Soejono.2010. *Psikolinguistik Pengantar Pemahaman Bahasa Manusia*. Jakarta:Yayasan Obor. Hal 245

نطق الكلام المعقد مع الوليد, مكا ينبغي تقدم الألفاظ الصحية الواضحة حتى يكون اكتسابه للكلام والألفاظ المنطوقها الصحيح. ويبدأ الوليد النطق بكلمات في اواخر السنة الأولى من عمره. كما قد أجريت سميت ¹²smith العديد من الدراسات على عدد كبير من المواليد من عمر ثمانية شهور حتى عامين لمعرفة محصولهم من عدد المفردات, وتتلخص النتائج في الآتي:

| عدد المفردات | عدد الأطفال | العمر الزمني | |
|--------------|-------------|--------------|-----|
| | | شهر | سنة |
| . | 13 | 8 | - |
| 1 | 17 | 10 | - |
| 3 | 52 | - | 1 |
| 19 | 18 | 3 | 1 |
| 22 | 14 | 6 | 1 |
| 118 | 14 | 9 | 1 |
| 272 | 25 | - | 2 |
| 446 | 14 | 6 | 2 |

ومن الواضح أن نمو المفردات عند الوليد تزداد من الشهر العاشر الى الشهر الثاني عشر بمقدار (1 الى 3) و في خلال الربيع الأول من السنة الثانية يزداد صيده ستة امثال (3 الى 19). اما في الربع الثاني من السنة الثانية فعدد المفردات لا يزيد بشكل ملحوظ, وهو أشبه بالتوقف, وذلك لانهما الوليد بجسمه وانفعاله وادراكه في اتقان عملية

¹² Smith, M.1962. *An investigation of the Development of the Sentence and the extent of vocabulary in young children*. Hal 3

المشي (عندما يصل عمره 19 الى 22 شهرا) ثم يتابع نمو المفردات سيره بازداد متفاوت في نسبه.

لذلك يمكن معرفة وقت ظهور الكلمة الأولى في لغة الطفل عندما تقترب بمدلول الكلمة وتكون واضحة في نطقها. أى أن محصول اللفظي للطفل في بدء المرحلة الابتدائية يربو الآلاف من الألفاظ, ولكن هذه الثروة اللفظية تقوم فاساسها على اللهجة العامية, وهى لذلك قد تعوق تعلم واكتساب اللغة الفصحى عند بدء التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية وقد يستمر ذلك خلال السنة الأولى والثانية بالمدرسة الابتدائية.

ثانيا: مرحلة الطفولة المبكرة: من 3 الى 5 سنوات

اكتساب اللغة في هذه المرحلة يتم كالاتى: ¹³

1. التكوين العقلى واكتساب اللغة:

بالنسبة للتكوين العقلى فإن ادراك الطفل في هذه المرحلة ادراك حسي مادي فالطفل يعلل الأشياء بأسبابها المادية, فمثلا هولا يدرك معنى "الحب" ولكنه يحب امه لأنها تعطيه الغداء. والطفل في هذه المرحلة يميل الى الخيال الوهمي, وهذا يفسر أحب الألعاب للطفل وهو اللعب الايهامى التمثيلى وهو لعب خيالى. والطفل في هذه الفترة يرى كثيرا مما حوله و يدرك أن ما يعمله قليل ويجد لديه ميلا شديدا لالقاء أسئلة عن كل ما حوله من الأشخاص و صلتهم به.

و يعد هذا التكوين العقلى فى هذه المرحلة من العمر, عاملا هاما لاكتساب اللغة عند الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة.

2. نمو المفردات اللفظية

تتميز هذه المرحلة من العمر بتزايد الرصيد اللغوى للطفل وفى هذه الفترة يكون رصيد الطفل ما يزيد عن الفى كلمة من الأسماء والأفعال والحروف والظروف. وفى اواخر هذه المرحلة يمكن البدء فى تعلم القراءة اذا كان مستواه العقلى عاليا.

3. الإدراك العددى

طفل الثانية من العمر ادراكه العددى فى أبسط صورة الأولية بينما طفل الثالثة العمر يستطيع لحد ما ان يدرك الأشياء فى عددها الثنائى والثلاثى والرباعى. والطفل الرابعة يستطيع العد من 1 الى 20 بينما طفل الخامسة يستطيع ان يجمع من الأعداد مالا يزيد مجموعته على خمسة ويستطيع ان يقوم بعملية الطرح من خمسة, أما عمليتا الضرب والقسمة فتتأخر الى مرحلة القادمة فى الطفولة المتوسط.

4. ادراك الزمن

طفل الثالثة يمكنه ادراك مدلول اليوم. وطفل الرابعة والخامسة يمكنه ادراك التسلسل الزمنى للأحداثو ويستطيع ادراك الزمنالماضى والحاضر والمستقبل وما يتصل بهذه الأزمان من افعال تتصل بحياته العلمية والشخصية.

ثالثا: مرحلة الطفولة المتوسط من 6 الى 8 سنوات

تتميز هذه الفترة المتوسطة بنضوج بعض القدرات العقلية وعملياتها الإدراكية. فالطفل فى سنواته 6-8 يستطيع بدء بالتفكير المجرد والتصوير والتذكر والانتباه المقصود المركز ولو لفترة محددة. ولئن كانت هذه الفترة تتميز ببطء فى نمو التكوين الجسمى العام

فإن التكوين العقلي يبدأ نشاطه الإدراكي في استمرار التفكير الحسى وشموله, وبدء الخيال العملى فى التفكير مع قدرته على شىء اولى من التفكير المجرد. ولعل أهم ما يمتاز به التكوين العقلى فى هذه الفترة هو كونه المرحلة الطبيعية لبدء الكتابة باعتبارها نشاطا عقليا مجردا يقوم على استخدام رموز اصطلاحية بين جماعة من الناس. لذلك تعتبر هذه المرحلة من المراحل الهامة فى بدء تعلم واكتساب مهارتى الكتابة والقراءة.

رابعا: مرحلة الطفولة المتأخرة: من 9 الى 12 سنة

تتميز مرحلة الطفولة المتأخرة من ناحية اكتساب اللغة بالخصائص التالية:

1. مهارة الكتابة

تتميز السنة العاشرة والحادية عشرة بأنها فترة السيطرة على الكتابة. ويحاول الطفل خلال هذه المرحلة من تحسين الخط اذا وجد التشجيع الكافى من معلميه ووالديه. ويستطيع أن يكون دقيقا نسبيا, وان يكتب قصة من خياله و يسجل حادثة واقعية شاهدها, ويجب تحريرا عن أسئلة تلقى اليه, وذلك لأن ثروته اللغوية الكلامية, أصبحت غنية.

2. نمو الرصيد اللغوى والقراءة

الطفل حتى الخامسة من العمر يستقى كلماته من سماع والتقليد أثناء خبراته العملية والتصاله بالراشدين والأطفال, ولكنه بعد الخامسة يكتسب اللغة الى جانب ما سبق عن طريق الكتب التى يقرأها فى مختلف الدروس وفى مختلف العلوم عند ما يلتحق بالمدرسة الابتدائية حيث تنمو لديه مهارات القراءة والكتابة ويصبح التفكير قائما على

ادراك معانى الأشياء عن طريق اتصاله المباشرة بالعالم الخارجى وتكرار الخبرات الشخصية وربط الألفاظ اللغوية بالمعاني المختلفة.

3. نمو التعبير والتحريرى

يختلف تعبير الطفل اختلافا بينا فى مداه ونوعه تبعا لعمر الطفل وتبعاً لطريقته فى التعبير شفوية كانت أم كتابية. هذا وتتأثر جمل الطفل فى عدد كلماتها أى فى طولها وقصرها ومدى نضجه و تدريبه وبأعمار رفاقه. فالطفل يميل فى حوارهِ مع والدته وأقرانه الى استخدام الجمل القصيرة وهو فى حوارهِ مع البالغين الراشدين يصوغ عباراته فى جمل طويلة.

هـ. الإختتام وتلخيص

يستخلص من البيان الموجز السابق الأمور الآتية:

1. اللغة التى يكتسبها الطفل حتى نهاية السنة الأولى من النوع غير اللفظى, وتتطور هذه اللغة فيما بعد الى النوع اللفظى.
2. من العوامل الهامة المؤثرة فى اكتساب والنمو اللغة, التكوين العصبى النفسى والبيئة التى يعيش فيها الطفل.
3. من الدراسات والأبحاث الخاصة بالعوامل المؤثرة فى اكتساب اللغة ما يتصل بعوامل الذكاء, البيئة الإجتماعية, البيئة اللغوية, المرض, السلوك المضاد, الإزدواج واللغوى الفروق الجنسية.
4. مراحل اكتساب اللغة تتمثل فى نمو اللغوى فى مرحلتى الطفولة, ومرحلة الطفولة تشمل على مراحل الوليد والرضاعة والطفولة المبكرة والطفولة المتوسطة والمتأخرة وكل منها لها خصائص معينة فى اكتساب اللغة.

DAFTAR PUSTAKA

السيد, فؤاد البهي, 1954 : الأسس النفسية للنمو, بيروت: دار الفكر

الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور, 1982: علم اللغة النفس رياض: جامعة الملك سعود

الهاشمي, 1972: علم النفس التكويني, دمشق: دار القومية.

Chen ,H,P and Irwin,1964:*Infant speech vowel and constant types, journal of speech disorders*, 11hal 27-29

Dardjo widjojo, Soejono.2000. *Echa: Kisah pemerolehan Bahasa Anak Indonesia*. Jakarta:Grasindo

Dardjo widjojo, Soejono.2010. *Psikolinguistik Pengantar Pemahaman Bahasa Manusia*. Jakarta:Yayasan Obor. Hal 245

Lenneberg. 1968. *A Biological Perspective of Language in Lenneberg*. New York: M.I.T Press

Mc Charty,j., 1964: *Language Development in children*.in Carmichael, LA *Manual of child Psychology* , hal 476-581

Smith, M.1962. *An investigation of the Development of the Sentence and the extent of vocabulary in young children*. Hal 3

